

# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الثلاثاء 10 نوفمبر 2015 (السنة الثانية والعشرون - العدد 5868)





## في هذا العدد

### الافتتاحية

02 سياسة إماراتية متوازنة في مجال الطاقة

### الإمارات اليوم

03 خطوة جديدة نحو تمكين الابتكار

### تقارير وتحليلات

04 هل يحسم اجتماع فيينا المقبل نقاط الخلاف حول تسوية الأزمة السورية؟

05 كيف أصبحت إيران المستفيد الأول من التدخل الروسي في سوريا؟

06 خمس حروب كان يمكن للولايات المتحدة الأمريكية عدم الانجرار إليها

### شؤون اقتصادية

08 انطلاق الدورة الثامنة عشرة لمعرض ومؤتمر «أديك 2015»

### من أنشطة المركز

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ينظم محاضرة بعنوان «الدين

09 والسياسة في الإسلام.. بين المزاغم والحقائق - رؤى من كتاب السراب»

### متابعات إعلامية

تكريم سعادة الدكتور جمال سند السويدي لدوره في دعم «منتدى الاتحاد»

10 السنوي العاشر 2015



## سياسة إماراتية متوازنة في مجال الطاقة

تعدّ دولة الإمارات العربية المتحدة واحدة من الدول القليلة في العالم التي تولي قضايا الاستدامة والتنمية المتوازنة اهتماماً خاصاً، وتأتي سياستها الخاصة بالطاقة في هذا الإطار، إذ تراعي هذه السياسة التوازن بين اعتبارات النمو الاقتصادي من ناحية، واعتبارات المحافظة على الموارد الطبيعية وحماية البيئة من ناحية أخرى. ولذلك فهي تحرص على تطوير الطاقات الإنتاجية لقطاع الطاقة التقليدي من نفط وغاز طبيعي، لتلبية الاحتياجات المحلية المتزايدة. وفي الوقت نفسه تقوم بالاستثمار في مشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة، من أجل تحقيق هدفين؛ أولهما تنويع مصادر الطاقة وضمان استدامتها، وثانيهما تحسين البصمة البيئية للدولة، وتقليل أسباب التلوث البيئي المختلفة.

وقد شهدت الأيام القليلة الماضية عدداً من الأحداث المهمة التي تتسق مع سياسة الطاقة الإماراتية المتوازنة، إذ شهدت العاصمة أبوظبي أمس الاثنين انطلاق الدورة الثامنة عشرة لـ«معرض ومؤتمر أبوظبي الدولي للبترول والغاز»، (أديبك 2015)، الذي يعد من أهم الفعاليات الدولية في مجال الطاقة. إذ إن المعرض الذي يعقد ضمن هذه الفعالية يستقطب أكبر الشركات العالمية العاملة في مجال النفط والغاز، ويضوره أكثر من 85 ألف زائر. ويشهد المؤتمر الذي يعقد ضمن الفعالية أيضاً حضوراً حافلاً من قبل المسؤولين والخبراء والأكاديميين الدوليين في قطاع الطاقة، ويشارك فيه أكثر من ستمئة متحدث، وفق اللجنة المنظمة للفعالية، الأمر الذي يجعل من هذه الفعالية أحد المنصات الكبرى في مجال رسم سياسة الطاقة العالمية.

في السياق ذاته، أظهر تقرير صادر أول من أمس عن «شركة بترول أبوظبي الوطنية» (أدنوك)، تحت عنوان «النفط والغاز الاستراتيجي - أبوظبي 2015»، أن إمارة أبوظبي تخطط لاستثمار ما يتراوح بين 40 إلى 50 مليار دولار خلال الفترة 2015-2020، لتنفيذ مشروعات التنقيب عن النفط والغاز، بمضاعفة منصات الاستكشاف والتنقيب إلى 88 منصة مقابل 37 منصة حالياً. هذا إلى جانب تحسين عمليات الإنتاج في حقول النفط والغاز عبر الاستثمار في تقنيات الإنتاج المتطورة. وهذه الخطة بطبيعة الحال تسهم في تحقيق طموحات دولة الإمارات العربية المتحدة الرامية إلى زيادة طاقتها الإنتاجية النفطية إلى نحو 3.5 مليون برميل يومياً بنهاية عام 2017، والرامية إلى تطوير قدراتها الإنتاجية في قطاع الغاز الطبيعي. وفي هذا الإطار، يأتي مشروع «معالجة الغاز الطبيعي الحامض»، الذي بدأ تشغيله العام الجاري، وبدأ بإنتاج أكثر من 500 مليون قدم مكعب يومياً من الغاز، ليسهم في تعزيز إمدادات الغاز وتلبية الطلب المحلي المتزايد عليه ولاسيما في قطاع توليد الكهرباء.

ولا تتوانى دولة الإمارات العربية المتحدة عن الاستثمار في الطاقة الجديدة والمتجددة، ويأتي في هذا الإطار برنامجها الطموح في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وهي قد بنت هذا البرنامج وفق معايير صارمة فيما يخص الشفافية والسلامة والأمن، ما يجعل منها نموذجاً يحتذى في تطوير الطاقة النووية في العالم. ولا ينفصل ذلك عما تبذله الإمارات في مجال الطاقة المتجددة، وقدرتها على التفوق على الدول المتقدمة فيه، من خلال مشروعاتها الاستثنائية كمشروع «مدينة مصدر»، التي تعتمد كلياً على الطاقة المتجددة وتخلو تماماً من المخلفات الملوثة للبيئة. بل إن جهودها الناجحة في هذا المجال أهلتها إلى استضافة المقر الدائم للوكالة الدولية للطاقة المتجددة «أرينا». هذه المعطيات جميعها تضع دولة الإمارات العربية المتحدة في مكانة بارزة على خريطة الطاقة العالمية، كإحدى الدول ذات السياسات المتوازنة في مجال الطاقة، سواءً تعلق بإنتاج مصادر الطاقة أو رفع كفاءة استخدامها، أو استدامتها، وهي المكانة التي لا شك في أنها ستزداد رسوخاً في المستقبل.

## خطوة جديدة نحو تمكين الابتكار

الخطوة التي أقدمت عليها «وزارة التعليم العالي والبحث العلمي» مؤخراً، من خلال إعلانها إدخال منهاج الابتكار وريادة الأعمال، كمساق معتمد في جميع الجامعات الحكومية والخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة، هي من الخطوات ذات الأهمية الكبيرة في مسيرة العمل التنموي الوطني الشامل، لما تحتله هذه الخطوة من مكانة في مجال تمكين الابتكار والإبداع في المجتمع الإماراتي، وفي شأن ترسيخ ثقافة الإبداع والابتكار لدى طلاب الجامعات وفئة الشباب بشكل عام، هذه الفئة التي لها وزن كبير في رسم مستقبل أي مجتمع.

إن دولة الإمارات العربية المتحدة تعد من الدول التي لها نهج واضح وجلي وطموح في مجال اعتماد الابتكار والإبداع كأسلوب حياة لأفراد المجتمع، وآلية مهمة ضمن آليات تطوير أساليب العمل والإنتاج في المؤسسات الإنتاجية والخدمية وفي مؤسسات الدولة كافة، الحكومية منها والخاصة. والمبادرة التي تعتمدها «وزارة التعليم العالي والبحث العلمي» تطبيقها، لها أهمية كبيرة في هذا الشأن، إذ إن بداية تدريس المساقات الجديدة القائمة على الابتكار والإبداع للطلاب في مختلف التخصصات في المراحل الدراسية الجامعية كافة، اعتباراً من الفصل الدراسي المقبل يناير 2016، يأتي ضمن جهود الدول وخطواتها العملية في إطار تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للابتكار، التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الجهود الحثيثة والعمل غير التقليدي الذي تتبناه الدولة من أجل السير قدماً على طريق تحقيق أهداف التنمية بأبعادها المختلفة والشاملة، وكجزء من رؤية الإمارات 2021.

وفي هذا السياق، أكد معالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، أن «إدخال منهج الابتكار وريادة الأعمال إلى مساقات التعليم الجامعي بمراحله كافة كمساق إلزامي، يهدف إلى تأصيل ثقافة الابتكار وريادة الأعمال في ميادين التعليم الجامعي، وتطوير معارف الطلبة ومهاراتهم على أسس مبتكرة، وتعزيز دور الجامعات كمنصات علمية وفكرية وثقافية ترتقي بمخرجات التعليم لدعم مسيرة التنمية، وبناء منظومة اقتصادية متكاملة على أسس معرفية تعزز من تفوق الدولة وريادتها العالمية، انسجاماً مع أهداف رؤية الإمارات 2021».

ونظراً إلى المكانة التي تحتلها منظومة التعليم الجامعي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وفي المجتمعات كافة، فإن المبادرة الجديدة سيكون لها مردود وعائد على قدر كبير من الأهمية بالنسبة إلى مستقبل هذا الوطن، ولاسيما أن مؤسسات التعليم الجامعي هي المسؤولة عن بناء عقول وشخصيات الشباب الذين هم قادة المستقبل، والذين يعول عليهم في تحمل مسؤولية استكمال الجهود التنموية التي بدأتها الدولة، وبذلت فيها الغالي والنفيس على مدار العقود الماضية كافة. ولذلك فإن هذه المبادرة تأتي اتساقاً مع توجهات القيادة الرشيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة، التي تسعى إلى جعل الابتكار ثقافة مجتمعية، وقيمة متأصلة لدى الطلاب والشباب وصغار السن، وأفراد المجتمع وفئاته كافة من دون استثناء.

إن استقبال دولة الإمارات العربية المتحدة لعام 2016 يمثل هذه المبادرة المهمة يمثل إضافة مهمة إليها في مجال دعم الإبداع والابتكار، ولاسيما أن هذه المبادرة تأتي مباشرة بعد انتهاء عام 2015، الذي اعتمدته الدولة عاماً للابتكار، ويدل ذلك على أن الإمارات عازمة على استكمال طريقها نحو تمكين الابتكار والإبداع في مجتمعها، والسير قدماً على طريق بناء مجتمع المعرفة الإماراتي، الذي يواكب التطورات العالمية في العلوم والمعارف كافة.

## هل يحسم اجتماع فيينا المقبل نقاط الخلاف حول تسوية الأزمة السورية؟

أكد علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الأعلى علي خامنئي للشؤون الخارجية، أن إيران ستشارك بشكل فعال في الجولة القادمة (الثانية) من المفاوضات في العاصمة النمساوية فيينا، بشأن الأزمة السورية، مع تأكيد طهران تمسكها بمعاييرها وخطوطها الحمراء. فهل يحقق اجتماع فيينا القادم تقدماً مهماً، برغم تمسك طهران ببقاء الأسد في السلطة باعتباره أحد أهم الخطوط الحمراء لديها؟



يرون أنها يمكن أن تتخلى عن الأسد، إذا ما توصلت إلى صيغة يمكن أن تحفظ لها مصالحها ونفوذها في سوريا، التي سعت للحفاظ عليها بكل قوة منذ اندلاع الاضطرابات في سوريا في عام 2011. على الجانب الآخر، وبرغم التدخل الروسي العسكري الجوي، المدعوم بحرباً في سوريا والذي يتزايد تدريجياً، فإن تحليلات من خبراء روس باتت تحمل معها نبرة القلق من تورط روسيا في (أفغانستان 2) إن استمر الوضع في سوريا على حاله برغم التدخل الروسي. وبات بعضهم يتحدث عن الخشية من تورط روسي بري خاصة بعد أن أصبح من الواضح أنه «لا يمكن الاعتماد على الطائرات الروسية وحدها»، لإحراز تقدم على الأرض من دون قوات برية، وهذا ما ثبتت صحته في حملة القصف الجوية التي شنتها الولايات المتحدة في أفغانستان، عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر، حيث لم تفلح الحملة في القضاء على أي من تنظيم «طالبان» أو «القاعدة». من الواضح أن المسافة بين أطراف مفاوضات فيينا، لا تزال بعيدة، لكن نقاط الاتفاق العامة التي تم توصل إليها في الاجتماع السابق، مع اتضاح مواقف الأطراف بشكل أكبر، قد يسهم في تحقيق تسوية في المدى القريب للأزمة السورية.

استبعد العديد من المراقبين أن يتم حسم نقاط الخلاف بين الأطراف بشأن الأزمة السورية في اجتماع فيينا المتوقع أن يعقد خلال هذا الأسبوع. وكانت فيينا قد شهدت الجولة الأولى الموسعة من المفاوضات بشأن سوريا في 30 أكتوبر الماضي، لمناقشة سبل التوصل إلى حل سياسي للحرب في سوريا، حيث شاركت إيران لأول مرة في المحادثات، ضمن ممثلين عن 17 دولة إضافة إلى الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. ومن الواضح أن إيران لم تكن راضية عن نتائج جولة أكتوبر الماضي من المحادثات، لأسباب عدة منها حدوث تقارب سعودي- روسي في وجهات النظر بشأن بعض فصائل المعارضة السورية التي كانت موسكو تعتبرها «إرهابية». حيث أشار وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، إلى أن بلاده باتت مستعدة لتقديم غطاء جوي للجيش السوري الحر المعارض، في قتاله ضد تنظيم «داعش». كما كان الخلاف حول مصير بشار الأسد في سوريا نقطة خلاف بين كل من طهران وحليفها موسكو. ففي حين تعتبر طهران أن بقاء رأس النظام ضماناً للحفاظ على الدولة من الانهيار، فإن موسكو تتعامل مع الملف بشكل أكثر مرونة، حيث إنها ترى أنه يمكن أن يتوافق الداخل السوري على رئيس يخلف الرئيس الأسد من دون تدخل خارجي. من جانب آخر، لا تخفي طهران قلقها من رؤية روسيا حول ضرورة إيجاد مداخل مناسبة لتسوية كل المشكلات الإقليمية، وإيران التي هددت، الأسبوع الماضي، بالانسحاب من الجولة القادمة من محادثات فيينا «إذا تبين أنها غير بناءة»، عادت لتؤكد من جديد، مشاركتها مع حفاظها على الخطوط الحمراء في المفاوضات، ومن الجلي أن أول خط أحمر لدى طهران هو الرئيس بشار الأسد وضرورة استمراره في السلطة.

لكن وعلى خلاف ما تعلنه طهران، فإن بعض المراقبين

## كيف أصبحت إيران المستفيد الأول من التدخل الروسي في سوريا؟

أوضح روجر شانا هان الباحث في «معهد ليوي للسياسة الدولية» في مقال له في صحيفة «ذا إنتربريتر» الصادرة عن المعهد أن النصر التكتيكي الأول الذي نشأ عن تدخل روسيا في سوريا لم يكن في سهل الغاب في محافظة حماة في سوريا أو في العاصمة التجارية المقسمة حلب، بل كان في الأجواء السلمية التي شهدتها العاصمة النمساوية فيينا نهاية الشهر الماضي.



مع مرور الوقت اتضح أن المفاوضات هي السبيل الوحيد للخروج من الحرب الأهلية الدائرة في سوريا، ولا يمكن التوصل إلى حل في سوريا من دون مشاركة إيران في هذه المفاوضات، ولم يتمخض اجتماع فيينا عن شيء ملموس سوى بيان حول نية الأطراف المشاركة في استئناف المباحثات خلال الأسابيع القادمة وتبرز دلالة الاجتماع في قائمة المشاركين.

ويقول الكاتب إن الحملة الجوية الروسية لدعم قوات الأسد والمليشيات الشيعية المدعومة من إيران ترمي إلى هدف استراتيجي محدود نسبياً وهو

تقودها الولايات المتحدة تشكل ضغوطاً على «داعش» في الجزء الشرقي من سوريا كما أن الجماعات الكردية تقوم بالشيء نفسه على الأرض ما يعني أن الحملة الجوية الروسية يمكنها أن تدعم قوة المناورة على الأرض والتعامل مع أي جماعة متمردة كعدو وهدف مشروع.

وتتلقى الجماعات المتمردة المساعدات والأسلحة من الخارج من أجل إلحاق أكبر قدر من الخسائر في صفوف القوات البرية السورية والقوات المدعومة من إيران، وقد ازدادت الخسائر العسكرية بين عناصر الحرس الثوري الذين دفعت بهم إيران إلى سوريا. وهذا دليل على مدى سعي طهران إلى تحقيق نتيجة في المفاوضات السورية بما يتماشى مع المصالح الاستراتيجية الإقليمية لها. ولدى إيران رغبة قوية في الحفاظ على سوريا ضمن فلكها الإقليمي، ومن ثم فهي تضحي بالمال والدم من أجل ذلك، ولذا فهي لن توافق على أي نتيجة للمفاوضات التي لم تشارك فيها، وكانت محادثات فيينا اعتراف بسيط بذلك.

ويختم الكاتب بأنه على الرغم من أن العالم لم يعد بإمكانه استبعاد طهران بصورة علنية من الحل في سوريا وفي الوقت نفسه فإنه من غير المرجح أن يغير إشراف إيران في المفاوضات من سياستها تجاه سوريا. كما أن التدخل الروسي في سوريا والاعتراف الإقليمي بالمصالح الإيرانية في سوريا على حد سواء سيقوي تأثيرها في سوريا.

دعم موقف دمشق في مفاوضات السلام. ويعرف حلفاء سوريا أن دمشق لا يمكنها استحداث القوة القتالية الكافية لاستعادة كل أراضيها، كما أن موسكو وطهران ليستا على استعداد للقيام بذلك. وكانت روسيا قد نشرت فقط ما يكفي من القوات البرية لحماية القاعدة الجوية الرئيسية وعدد قليل من القواعد العاملة المتقدمة، وربما لتمكين القوات البرية المتحالفة من القيام بعملياتها. وإذا ما صحت التقارير أن عدد عناصر الجماعات المدعومة من إيران يبلغ نحو 2000 عنصر فإن هذا يمثل شيئاً أقل بكثير من المطلوب لتغيير قواعد اللعبة.

وبرغم إدراك سوريا وإيران أن التفاوض هو المخرج الوحيد من المستنقع السوري إلا أن التدخل الروسي والإيراني يهدف إلى تعزيز يد دمشق من خلال الحفاظ على الأمن في المناطق التي تسيطر عليها القوات الحكومية. وهذا هو أحد الأسباب التي جعلت الروس لا يهتمون بأي جماعة معارضة تستهدفها الغارات الجوية الروسية- فكل التنظيمات تعاكس هدف موسكو الاستراتيجي المتمثل في إضعاف قوة التنظيمات المعارضة للأسد وتقوية موقفه في المفاوضات. وهذا لا يعني أن روسيا ليس لديها مصلحة في استهداف تنظيم «داعش» برغم أن ذلك ليس ولن يكون هدفاً رئيسياً لروسيا. والحقيقة هي أن الحملة الجوية التي

## خمس حروب كان يمكن للولايات المتحدة الأمريكية عدم الانجرار إليها

أوضح روبرت فيرلي خبير العقيدة العسكرية والأمن الوطني والشؤون البحرية في مقال له في مجلة «ذا ناشيونال إنترست» أن معظم الأمريكيين كانوا مولعين في التمييز بين «حروب الاختيار» و«حروب الضرورة» في فترة الجدل التي سبقت الحرب على العراق عام 2003. وقد شجب معارضو الحرب في العراق تلك الحرب واعتبروها «خياراً»، في حين أصر أنصارها على أنها «ضرورة».



تناول الكاتب خمس حروب كان يمكن للولايات المتحدة الأمريكية أو ينبغي عليها الابتعاد عنها، من وجهة نظره، وهذه الحروب هي:

### حرب 1812

حدثت «حرب الاستقلال الأمريكية» على خلفية الصراع والتنافس الأنجلو-فرنسي، وقد زادت الثورة الفرنسية عام 1789 من تفاقم الصراع، ما هدد بحرّ الجمهورية الأمريكية البعيدة والضعيفة إلى حرب أوروبية واسعة. على الرغم من تورط إدارة آدامز بشكل عرضي مع الفرنسيين في أواخر عام 1790، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية نجحت إلى حد كبير في البقاء بعيدة عن الحرب، على الأقل حتى عام 1812. وكانت مظالم الولايات المتحدة في حرب عام 1812 مشروعة وكبيرة. وكانت السفن البريطانية تمارس الضغوط على البحارة الأمريكيين، وكانت بريطانيا العظمى تثير المتاعب بين سكان أمريكا الأصليين على الحدود. كان هناك في الحرب عنصر الانتهازية حيث إن العديد من صنّاع السياسة الأمريكيين رأوا في كندا (أو ما ستصبح كندا فيما بعد) الجزء الذي لم يتم الانتهاء منه في حرب الاستقلال. واتضح أن الولايات المتحدة لم تكن مهياًة للصراع. وفشلت عمليات غزو كندا. وسجلت الفرقاطات البحرية الأمريكية بعض النجاحات الملحوظة، ولكن بصورة عامة تمكنت البحرية الملكية من فعل ما تريده وقام البريطانيون بإحراق العاصمة الأمريكية وسط وجود مقاومة بطولية حالت دون احتراق بالتي مور وقد انهارت الجمهورية تقريباً من الداخل قبل أن تتوصل واشنطن ولندن إلى سلام.

### حرب بلاك هيلز أو «حرب سيوكس العظمى»

### عام 1876

خلال 120 عاماً على تشكيلها شنت حكومة الولايات المتحدة حرباً متواصلة ضد القبائل الأمريكية الأصلية التي تعيش في المناطق الغربية بالبلاد، (وأحياناً في داخل الولايات المتحدة). وفي بعض الحالات جاءت هذه الحروب نتيجة لهجمات الهنود الحمر ضد المستوطنات، وفي حالات أخرى،

كانت الحروب ضمن الجهود للاستحواذ على الأراضي والموارد. وقد بدأت أولى هذه الحروب في عام 1876. وجاءت بسبب اعتداءات المستوطنين البيض على الأراضي المخصصة، بموجب المعاهدة، لقبائل شايان ولاكوتا سيوكس. وكانت الحكومة الأمريكية غير قادرة على تقييد هجرة البيض إلى بلاك هيلز، وبعد مفاوضات غير مثمرة قررت الحكومة الاستيلاء على بعض المناطق الأكثر قيمة. وفي النهاية أدت الجهود العسكرية والدبلوماسية إلى إجبار قبيلتي شايان وسيوكس على الاستسلام، وبصرف النظر عن العدد الذي هرب إلى كندا، استمرت الاشتباكات المتقطعة لمدة خمس عشرة سنة أخرى أو نحو ذلك. وفي النهاية هدأت حكومة الولايات المتحدة قبيلتي شايان وسيوكس وتولت السيطرة الكاملة على النصف الشرقي الذي أصبح ولاية ساوث داكوتا فيما بعد. وقد أظهر الموت والدمار الذي سببته الحرب ما ارتكبه الولايات المتحدة من إساءات في معاملة القبائل الأمريكية الأصلية خلال القرن التاسع عشر.

### الحرب العظمى 1914-1917

اعتبر صانعو السياسة الأمريكية أن الحرب التي اندلعت في أوروبا في أغسطس 1914، هي شأن أوروبي، وبرغم امتلاك الولايات المتحدة أكبر اقتصاد في العالم آنذاك، إلا أن واشنطن لم تتحمل المسؤولية عن الاستقرار العالمي وحل النزاعات، وظلت ترقب الاحتراق البطيء للحضارة الأوروبية بين عامي

تكون قادرة على حماية نفسها على الأقل ضد مقاتلي الداخل. لكن ظلت فيتنام الجنوبية غير قادرة على حماية نفسها من فيتنام الشمالية. واليوم تتمتع جمهورية فيتنام الاشتراكية بعلاقات دبلوماسية وعسكرية واقتصادية متنامية مع الولايات



المتحدة، ويمكن أن تصبح أحد معاقل الاستراتيجية الأمريكية لاحتواء جمهورية الصين الشعبية.

### حرب تحرير العراق

في عام 2003، غزت الولايات المتحدة الأمريكية العراق من أجل إسقاط نظام الرئيس صدام حسين، وإقامة دولة صديقة وديمقراطية مكانه، ومنع تسرب أسلحة الدمار الشامل إلى شبكات إرهابية تابعة للنظام العراقي. ولقد تمكنت الولايات المتحدة من تحقيق نصر مقنع ضد القوات العسكرية العراقية في الأسابيع الأولى من الحرب، لكنها عجزت عن فرض النظام في البلاد، وتحول العراق بسرعة إلى مراحل مختلفة من الحرب الأهلية، على حساب المجتمع والوضع الاقتصادي. ولم تكشف التحقيقات المكثفة عقب الغزو عن وجود أي برنامج لأسلحة الدمار الشامل الخطير، أو وجود علاقة بين النظام وشبكة القاعدة الإرهابية. وبعد زيادة القوات في عام 2007 والتي أسهمت في الحد من العنف في البلاد، قامت الولايات المتحدة بسحب معظم القوات العسكرية في الوقت الذي تسيطر فيه الحكومة العراقية الجديدة على بعض أراضيها، ولازالت تخوض القتال ضد «داعش» إضافة إلى حالتها الهشة وهيمنة النفوذ الإيراني عليها. ووجدت الولايات المتحدة نفسها نافرة من التدخل برغم تردد مرشحي الرئاسة الجمهوريين في التعبير عن تأييدهم لقرار الذهاب إلى الحرب.

وختم الكاتب بالقول إن تجنب الحروب السيئة هي من أهم المسؤوليات القيادية. ومن بين التحذيرات التي تضمنها خطاب الوداع للرئيس الأمريكي الأسبق جورج واشنطن أن الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تحرص أشد الحرص على البقاء بعيداً عن الحروب التي لا داعي لها، وبمعزل عن التشابكات الخارجية، ومن ثم من الأفضل للرؤساء الأمريكيين العمل بهذه النصيحة بدلاً من التفكير بمزيد من المغامرات الخارجية.

من الأمريكيين. وثار الجدل حول إذا ما كان تدخل الولايات المتحدة حاسماً، ولكن في النهاية أدت الحرب إلى انهيار أربع إمبراطوريات (ألمانيا، وروسيا، الدولة العثمانية، إمبراطورية النمسا-المجر) وتضخيم اثنتين أخريين (بريطانيا وفرنسا).

### حرب فيتنام

منذ منتصف الأربعينيات من القرن الماضي أبقى صناع السياسة الأمريكيون على مراقبة الحرب المتنامية في جنوب شرق آسيا. وتضمنت المرحلة الأولى من هذه الحرب تمرداً فيتنامياً ضد الاحتلال الياباني. وشهدت المرحلة الثانية منه الانتقال إلى القتال ضد السلطات الاستعمارية الفرنسية، عقب الانتصار التاريخي للقوات الفيتنامية في منطقة ديان بيان وأعلن الفرنسيون عزمهم على الانسحاب. ومن تلك النقطة وجدت الولايات المتحدة نفسها مضطرة إلى الدخول الصراع، للحيلولة دون توحيد البلاد تحت الحكم الشيوعي في الخمسينيات من القرن الماضي ودعم نظام نغو دينه ديم في جنوب فيتنام من دون فائدة ما أدى إلى اللجوء للهجمات الجوية. وأصبحت أخيراً طرفاً مشاركاً في الحرب بصورة مباشرة ضد القوات الفيتنامية الشمالية. وانسحبت الولايات المتحدة من فيتنام في عام 1972، بعد أن ساعدت الدولة في فيتنام الجنوبية على أن





## انطلاق الدورة الثامنة عشرة لمعرض ومؤتمر «أديبك 2015»

هيئة الطاقة ومعالي عبدالله ناصر السويدي مدير عام شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» وسعادة علي خليفة الشامسي مدير إدارة الاستراتيجية في شركة «أدنوك» رئيس الدورة الحالية لـ «أديبك». كما حضر الافتتاح



**أديبك ADIPEC**

The Abu Dhabi International Petroleum Exhibition & Conference  
9-12 November 2015

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، افتتح أمس سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي، الدورة الثامنة عشرة لمعرض ومؤتمر أبوظبي الدولي

عدد من أصحاب المعالي الوزراء ووكلاء الوزارات والرؤساء التنفيذيين وكبار العاملين في قطاع الصناعة النفطية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمية. ويشارك في المعرض ألفي شركة تتضمن كبرى الشركات الوطنية والعالمية، وأكثر من 600 متحدث في المؤتمر ويستقطب أكثر من 85 ألف زائر من 120 بلداً.

للبتروال والغاز «أديبك 2015»، الذي ينعقد في مركز أبوظبي الوطني للمعارض «أدنيك»، ولمدة أربعة أيام، وقد حضر حفل الافتتاح معالي سهيل بن محمد فرج فارس المزروعى وزير الطاقة ومعالي الدكتور سلطان بن أحمد سلطان الجابر وزير دولة رئيس مجلس إدارة «مصدر» ومعالي ناصر أحمد السويدي رئيس

## رئيس أرامكو السعودية: لا خطط لخفض إنتاج النفط

الشهر الماضي عندما قال إنه يلحظ بوادر لتحسن الطلب العالمي على النفط برغم التباطؤ الاقتصادي في الصين وإن ميزان العرض والطلب في السوق سيتمشى مع ذلك بدرجة أكبر. ووصف رئيس أرامكو السعودية سعر المئمة دولار لبرميل النفط بوثيقة التأمين المجانية التي قدمتها السعودية وسمحت بازدهار منتجي النفط الصخري ونفط المياه العميقة لأنه «كان ضماناً بانعدام مخاطر الاستثمار».



نقلت صحيفة فايننشال تايمز عن خالد الفالح رئيس مجلس إدارة شركة أرامكو السعودية قوله إن الشركة لا تنوي خفض إنتاج النفط وإنه يتوقع عودة التوازن إلى السوق في 2016. وقال الفالح في مقابلة مع فايننشال تايمز «الشيء الوحيد الذي يمكن القيام به الآن هو ترك السوق تؤدي وظيفتها. لا مناقشات هنا تقول إنه ينبغي أن نخفض الإنتاج بعد ما رأيناه». وكان وزير البترول السعودي علي النعيمي أبدى وجهة نظر مماثلة

## نسبة المتحقين بالتعليم العالي من إجمالي السكان في سن التعليم الجامعي في 2012

متوسط  
الدول العربية  
%28

95%	الولايات المتحدة
83%	أستراليا
57%	ألمانيا
60%	اليابان
96%	فنلندا
61%	المملكة المتحدة
17%	الكونغو الديمقراطية
80%	أوكرانيا
28%	المكسيك

المصدر: البرنامج الإحصائي للأمم المتحدة

## مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ينظم محاضرة بعنوان «الدين والسياسة في الإسلام.. بين المزاем والحقائق - رؤى من كتاب السراب»

أفكار وأطروحات ونتائج مهمة تتعلق بطبيعة الجماعات الدينية السياسية، والأوهام التي تحاول ترويجها وتسويقها للناس.

وسيتم خلال المحاضرة مناقشة طبيعة العلاقة بين الدين والسياسة عبر فترات زمنية مختلفة، خاصة أن السؤال بشأن هذه العلاقة شغل بال المهتمين بالفكر والسياسة، وهيمن على حركة الجدل الفكري والسياسي طوال العقود الماضية، بل إن السؤال أصبح أكثر إلحاحاً في السنوات الأخيرة نتيجة تداعيات أحداث ما يُسمّى «الربيع العربي»، وبرز جماعات الإسلام السياسي بمختلف تياراتها،

وتصدّرها المشهد السياسي في بعض الدول؛ ما جعل هناك ضرورة وحاجة ماسّة إلى حسم الإجابة عن هذا السؤال المهم؛ حيث ترتب على استخدام الدين وسيلةً للتعبئة السياسية رفع منسوب العنف والاحتقان والانقسام والتطرف، وأنتج هذا النهج خللاً عميقاً يخرق العلاقة بين الولاء للجماعة والانتماء إلى الوطن. ودفعت أسلمة السياسة من قبل جماعات الإسلام السياسي نحو ضروب جديدة من الانغلاق الديني الشمولي، وكلها أمور أدّت إلى إهدار طاقات كبيرة كان الأجدر أن تُوجّه نحو بناء ثقافة سياسية جديدة تؤمن بالتعدّد والاختلاف والمواطنة وسائر قيم الدولة المدنية.

ولقد نأى الإسلام بنفسه وشريعته عن السياسة ومناوراتها؛ لهذا نحتاج اليوم أكثر من أيّ وقت مضى إلى تحرير الإسلام وتخليصه من وصاية الجماعات الدينية السياسية لتحقيق عصر إسلامي يفتح الطريق للخروج من الانسداد التاريخي، وهي الإشكاليّة التي ستحاول المحاضرة تفكيكها للكشف عن أن السياسة في الإسلام مدنيّة بطبعها، وعكس مزايم جماعات الإسلام السياسي؛ فإن السلطة السياسية التي تستغل الدين للحصول على شرعيتها ليست من الإسلام في شيء.



سينظّم مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الأربعاء الموافق الحادي عشر من شهر نوفمبر عام 2015، محاضرة بعنوان «الدين والسياسة في الإسلام.. بين المزايم والحقائق - رؤى من كتاب السراب»، سيلقيها الأكاديمي والمفكر المغربي محمد سعدي، أستاذ العلوم السياسية وحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني المشارك في جامعة محمد الأول بالمملكة المغربية، وذلك في قاعة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بمقر المركز في أبوظبي، «والدعوة عامة».

وتأتي هذه المحاضرة في إطار الأنشطة والفعاليات الثقافية التي ينظّمها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية؛ بهدف بحث ومناقشة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، سواء تلك التي تهم دولة الإمارات العربية المتحدة، أو التي تتعلّق بمنطقتي الخليج العربي والشرق الأوسط، أو المرتبطة بالشؤون الدوليّة والعالمية؛ وذلك حرصاً من المركز على ممارسة دوره في خدمة المجتمع، وإسهاماً منه في خلق تصوّر واضح حول تلك القضايا بما يساعد على اقتراح الحلول المناسبة، ووضع الاستراتيجيات الملائمة للتعامل معها.

وتكتسب المحاضرة أهمية كبيرة بالنظر إلى موضوعها الذي يتصل بالعلاقة بين الدين والسياسة في الإسلام؛ حيث ستتم مناقشة هذه العلاقة كما جاءت في صحيح الدين الإسلامي، وتفنيد ما يشوبها من مزايم، انطلاقاً من الأفكار التي يتضمّنها كتاب «السراب» لمؤلفه سعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الذي حظي باهتمام بالغ من مختلف الأوساط الفكرية والبحثية في المنطقة والعالم؛ لما يتضمّنه من

## تكريم سعادة الدكتور جمال سند السويدي لدوره في دعم «منتدى الاتحاد» السنوي العاشر 2015



كرّمت صحيفة «الاتحاد» سعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية؛ وذلك تقديراً وعرفاناً لدوره في دعم «منتدى الاتحاد»، الذي استضاف مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية فعالياته، على مدار يومي الحادي والعشرين والثاني والعشرين من شهر أكتوبر الماضي، وذلك في دورته العاشرة التي عقدت تحت عنوان «اليمن: الانقلاب الحوثي والرد الخليجي».

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في دعم الفعاليات التي تقيمها وتنظمها مختلف المؤسسات الوطنية في الدولة، مشدداً على أن المركز، بصفته مؤسسة بحثية وعلمية، فإنه على أتم الاستعداد لتقديم خبراته إلى مختلف المؤسسات والهيئات الوطنية في المجتمع، بما يعزّز مسيرة التنمية الشاملة والمستدامة في الدولة.

وأوضح سعادته أن حرص مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية على تقديم هذا الدعم، يأتي التزاماً منه بالعمل على تنفيذ أهدافه التي أنشئ من أجلها، فألى جانب خدمة دعم صانع القرار عبر ما يصدره المركز من تقارير وما يقدمه من معلومات وبيانات دقيقة، يسعى المركز إلى تعزيز دوره في خدمة المجتمع، ليس من خلال عقد الندوات والمحاضرات العامة المفتوحة التي تتم خلالها مناقشة القضايا التي تهم دولة الإمارات العربية المتحدة فقط، وإنما من خلال دعم ومساعدة الجهات والمؤسسات الوطنية الراغبة في تنظيم فعاليات تسهم في رفع الوعي وتعزيزه في المجتمع أيضاً.

وختم سعادته قائلاً: إن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية حرص، منذ إنشائه، على أن تكون خدمة المجتمع إحدى أولوياته الاستراتيجية، وفي هذا الإطار اهتم ببناء شراكات فعالة مع المؤسسات الوطنية، من منطلق حرصه على التفاعل مع أولويات المجتمع الإماراتي، وسعيه إلى المساهمة الفاعلة في وضع أطر واستراتيجيات بنّاءة للتعامل معها.

وقد قام الكاتب الصحفي الأستاذ محمد الحمادي، رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» بزيارة سعادة الدكتور جمال سند السويدي في مكتب سعادته بمقر المركز في أبوظبي، وذلك يوم الأحد الموافق الثامن من شهر نوفمبر 2015، حيث قام بإهدائه درع التكريم، مؤكداً أهمية الدعم الذي قدمه سعادته من أجل إنجاح «منتدى الاتحاد»، ليس في هذه الدورة فقط، وإنما في الدورات الماضية كافة، مشدداً على أن مثل هذا الأمر ليس غريباً على سعادة الدكتور جمال سند السويدي، الذي لا يتوانى عن دعم مختلف المؤسسات والهيئات والجهات الوطنية في دولة الإمارات العربية المتحدة. وأكد الحمادي أن هذا التكريم يأتي في إطار التعاون القائم البناء والمثمر بين مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية وصحيفة «الاتحاد».

من جهته أشاد سعادة الدكتور جمال سند السويدي بالجهود التي تبذلها صحيفة «الاتحاد» من أجل نشر الوعي في المجتمع، مثنياً حرصها على مناقشة القضايا التي تهم دولة الإمارات العربية المتحدة عبر «منتدى الاتحاد» الذي يعد مناسبة مهمة يسعى كبار المفكرين والكتاب والخبراء إلى المشاركة فيها؛ لما تتضمنه من أفكار وأطروحات ومناقشات عميقة ومفيدة، وعبر سعادته للأستاذ محمد الحمادي عن تمنياته الصادقة بدوام النجاح والتوفيق.

وأعرب سعادة الدكتور جمال سند السويدي عن بالغ سروره بهذا التكريم الذي ينطوي على تقدير لدوره ولدوره